

Distr.: General
4 November 2003
Arabic
Original: French



الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة التاسعة والعشرين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد مارتينس (نائب الرئيس)..... (بلجيكا)

المحتويات

البند ١١٥ من جدول الأعمال: القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع)

(أ) القضاء على العنصرية والتمييز العنصري

(ب) التنفيذ والمتابعة الشاملان لإعلان وخطة عمل ديربان

البند ١١٦ من جدول الأعمال: حق الشعوب في تقرير المصير (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.



القدس الشرقية عاصمة لها، فإن هذا الحق لا يزال موضع إنكار.

٢ - ومن الجدير بالذكر أن جزءاً من الأقليم الوطني الكوبي لا يزال خاضعاً للاحتلال، ضد رغبة الشعب، من جانب قاعدة غوانتانامو البحرية الأمريكية، ولا شك أن كوبا تطالب بحقوقها في ممارسة سيادتها على إقليمها، وهو حق غير قابل للتصرف. وشعب بورتوريكو لا يستطيع على الإطلاق أن يقوم، من جانبه، بإعمال حقه في تقرير المصير والاستقلال، وهو حق سلمت له به، مع هذا، لجنة إنهاء الاستعمار بالعديد من القرارات المتخذة منذ عام ١٩٧٢.

٣ - وفيما يتصل بأنشطة المرتزقة، يلاحظ أن دوائر المخابرات ببعض الدول قد استخدمت جنوداً مرتزقة لزراعة استقرار حكومات شرعية، وتنظيم انقلابات، والاضطلاع بالقتال في نزاعات حدودية وعرقية، وهيئة التوترات، وإثارة الصراعات المسلحة من أجل مصالح دينية، مما سبق أن أشار إليه المقرر الخاص لحقوق الإنسان المعني بمسألة استخدام المرتزقة كوسيلة لإعاقة ممارسة حق الشعب في تقرير المصير. وقد استخدم المرتزقة أيضاً من جانب سياسيين لا ضمير لهم، وكذلك على يد جماعات عرقية ومؤسسات خاصة تعمل في مجال استغلال الموارد الطبيعية. وعلاوة على ذلك، فإن ثمة تحقيقات ودراسات عديدة قد أكدت بوضوح أن هناك صلات بين الارتزاق والإرهاب والاتجار بالأسلحة والمخدرات، إلى جانب أنشطة أخرى من أنشطة الجريمة المنظمة. ومن الواجب، بالتالي، أن تُعزَّز الآليات الدولية لمكافحة الارتزاق. وفي هذا الصدد، ترحو كوبا من الجمعية العامة أن تطلب إلى لجنة حقوق الإنسان أن تقوم بتحديد ولاية المقرر الخاص، فالوفد الكوبي يتقدم إليه بالتحية، وخاصة إزاء وضعه

نظراً لغياب السيد بيلينغا - إيبوتو (الكامبيون)، تولى السيد مارتينيس (بلجيكا) رئاسة الجلسة، وهو نائب الرئيس.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

البند ١١٥ من جدول الأعمال: القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع)

(أ) القضاء على العنصرية والتمييز العنصري
(A/58/3)، (A/58/18)، (E/2003/71)، (A/58/80-)
(A/58/313)

(ب) التنفيذ والمتابعة الشاملان لإعلان وخطة عمل ديربان (A/58/324، A/58/331)

البند ١١٦ من جدول الأعمال: حق الشعوب في تقرير المصير (A/58/115، A/58/180)

١ - السيدة غرانادا أفيرهوف (كوبا): تحدثت في إطار البند ١١٦ من جدول الأعمال، فقالت إن حق الشعوب في تقرير المصير يتعرض للتهديد، أكثر من أي وقت مضى منذ بداية انحسار الاستعمار، من جراء سياسة التغلغل والتدخل التي تمارسها بعض الدول، وهذا يعوق قدرة الأمم المتحدة على منع الحروب. ولا يمكن تقبل قيام مراكز للقوى واتخاذ قرارات سياسية من جانب واحد لإدارة العلاقات الدولية. وكوبا تشارك في مشاعر القلق التي أعربت عنها وفود عديدة سبق لها أن نددت باحتلال إسرائيل على نحو غير مشروع للأراضي العربية، وخاصة فلسطين، إلى جانب تنديدها بتصاعد العنف ضد شعب هذا البلد الذي يتسم بالبطولة. وإذا كانت الأمم المتحدة تعترف منذ أكثر من ٥٠ عاماً بالحق السيادي للشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي إنشاء دولة مستقلة تكون

إنشائها لمؤسسات وطنية مستقلة تتميز بالأهليات المطلوبة.

٦ - ومن الجدير بالتحية، ما اضطلع به من أعمال على يد المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، ومن الملاحظ أن وفد كوبا يشعر بالقلق إزاء بعض الملاحظات التي وردت بالفقرتين ٨ و ١٢ من التقرير (A/58/313). وفي البلدان التي أدت فيها الاعتداءات الإرهابية إلى سقوط الآلاف من الضحايا، لا يجوز لمكافحة الإرهاب أن تكون مجرد عذرٍ من الأعذار، بل إنه ينبغي لها أن تكون بمثابة شرط أساسي لحماية حقوق الإنسان، التي تصدرها على النحو الواجب الحق في الحياة.

٧ - وفي الوقت الذي يستفيد فيه الإرهابيون من التقدم التكنولوجي المحرز بكافة أنحاء العالم، واتسام الإرهاب بطابع دولي على نحو لا شك فيه، يجب التأكد من عدم إعاقة أعمال المجتمع الدولي في مجال مكافحة الإرهاب على يد من يسعون إلى حماية الحقوق الأساسية للإرهابيين، مع إنكار حقوق ضحاياهم في نفس الوقت.

٨ - وممثل باكستان قد ارتأى أن ينتهز فرصة إدلائه ببيانه في إطار بندي جدول الأعمال قيد النظر كيما يذم ويحقر المؤسسات الديمقراطية بالهند. وليس من المدهش بالطبع أن يصدر مثل هذا التصرف من قبل أشخاص لا يعرفون الديمقراطية على الإطلاق في تجاربهم وتقاليدهم، وهم لا يدخرون وسعاً لتصغير وتلبي الديمقراطية وتقاليدها ومؤسستها، ولا سيما إذا ما كانت ديمقراطية ناجحة. وبعد كل هذا، فإنه يتعذر التسليم بوجود نظام أرفع شأنًا من قبل نظم حكم عسكرية تتميز بأهوائها وبافتقارها إلى الوضوح وباتجاهها نحو إدامة فترة حكمها. ومن يقومون بملاحظات ودراسة مجتمعات هذه

لتعريف قانوني كامل لمصطلح المرتزق. وتود كوبا أيضا الاضطلاع بمشاورات بين كافة الدول أعضاء الأمم المتحدة والدول الأطراف في الاتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزقة واستخدامهم في تمويلهم وتدريبهم لعام ١٩٨٩، بهدف تعديل هذه الاتفاقية.

٤ - ومنذ ما يزيد على ٤٠ عاماً، والشعب الكوبي يتعرض لأنشطة من أنشطة المرتزقة تستهدف النيل من سيادته وسلامته الإقليمية ورفاهه الاقتصادي والاجتماعي. وثمة عددٌ من هذه الأنشطة قد حظي بالتشجيع والتنظيم والتمويل، دون أي عقاب، من أرض الولايات المتحدة. وعصابات المافيا الإرهابية، التي تنحدر من أصل كوبي والتي تقيم بميامي في الولايات المتحدة، لا تزال تحاول إجهاد تلك الدعوى القضائية المرفوعة ضد أربعة من المرتزقة الإرهابيين، الذي ارتكبوا جرائم لا حصر لها إزاء الشعب الكوبي، وهم محتجزون اليوم بتهمة تنظيمهم لمحاولة للاعتداء على حياة رئيس جمهورية كوبا. وأحد هؤلاء الأفراد الأربعة مسؤول أيضا عن تفجير طائرة كوبية مدنية أثناء طيرانها، مما أدى إلى وفاة ٧٣ من الركاب وأعضاء طاقم هذه الطائرة، إلى جانب مسؤولية أيضا عن اعتداءات إرهابية بمافانا في عام ١٩٩٧، مما أثاره المقرر الخاص في بيانه. وكوبا تأمل في أن تأخذ العدالة مجراها، وفي أن يُعاقب هؤلاء الإرهابيون على النحو الواجب.

٥ - السيدة تومار (الهند): قالت إن وفدها يؤيد البيان الذي أدلى به المغرب باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين في إطار البند ١١٥ من جدول الأعمال. ومن المؤكد أن كسب المعركة ضد العنصرية يقتضي قيام كل دولة بتطوير سلوكيات ومواقف المجتمع، إلى جانب إصدارها وتطبيقها لتشريعات وطنية تتسم بالتشدد، فضلا عن

المتواصلة، فإن ظواهر التمييز العنصري وبغض الإحزاب والتعصب لا تزال قائمة، بل وتكتسب أشكالاً جديدة.

١١ - ومن ضحايا العنصرية وكرهية الأجانب، بالفعل، المهاجرون، إلى جانب الطلبة واللاجئين والأقليات العرقية والثقافية والدينية. ومن الملاحظ، فضلاً عن ذلك، أن ثمة تصاعداً مثيراً للقلق لمناهضة السامية وبغض الإسلام، مما انتشر للأسف على نطاق واسع في المجتمعات ووسائل الإعلام ببعض البلدان، ولا سيما منذ اعتداءات ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. ولا يمكن تبرير أي تمييز بما يتعين من مكافحة الإرهاب. ومما يدعو إلى الانزعاج أيضاً، زيادة استخدام شبكة "الانترنت" في نشر دعايات عنصرية، ومن الواجب أن تُتخذ في هذا الصدد تدابير عاجلة على الصعيدين التشريعي والتنظيمي.

١٢ - وينبغي لمكافحة العنصرية وما يرتبط بها من مظاهر أن تتم في إطار إعلان وبرنامج عمل ديربان، سواء على صعيد البلدان أم على الصعيد الدولي. وتركيا تؤيد التوصية، التي قدمها المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، والتي تدعو إلى كفالة متابعة نتائج مؤتمر ديربان عن طريق اتباع استراتيجية مزدوجة: تعزيز وتطبيق الصكوك القانونية ذات الصلة، ودراسة الأسباب الجذرية للتمييز العنصري والقضاء عليها.

١٣ - وعلى المستوى الوطني، يجب تعبئة الإرادة السياسية والهيئات القانونية بكل دولة من أجل مكافحة العنصرية. وثمة أهمية كبرى أيضاً لإشراك المجتمع المدني ووسائل الإعلام في أعمال المكافحة هذه، وذلك إلى جانب تشجيع الحوار فيما بين شتى الثقافات والأديان.

١٤ - وتركيا تضم ثقافات وأدياناً عديدة، وهي تنوي مواصلة كفاحها ضد العنصرية والتمييز العنصري وكرهية

النظم يقولون الكثير عن العنف الطائفي، وتأييد الدستور للتمييز ضد الأقليات، مما يشمل أيضاً عدداً كبيراً من الطوائف الإسلامية. وليس بوسع باكستان أن تأمل في الاضطلاع بسياسة من سياساته "التعقل المستنير"، دون أن تبرهن قبل ذلك على أن نظامها الذي تسيطر فيه القوات المسلحة على المدنيين، على النقيض مما هو قائم في كافة الديمقراطيات، قادر على أن يكون من النظم التي تتسم بـ"التعقل المستنير" عند تناوله لمشاكل اجتماعية أو لمسائل تتعلق بحقوق الإنسان.

٩ - وبشأن الارتزاق، يحيي وفد الهند أعمال المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعني بمسألة استخدام المرتزقة كوسيلة لإعاقة ممارسة حق الشعوب في تقرير المصير، وخاصة فيما يتعلق بالتعريف القانوني لمصطلح "المرتزق". والهند تؤيد الملاحظات التي ذكرها الأمين العام في رسالته بتاريخ ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٣، وهي تشير إلى أنها قد اضطلعت بدور تاريخي في الكفاح من أجل إنهاء الاستعمار وفي العمل لصالح حق الشعوب في تقرير المصير. وفيما يخص فلسطين، وفرت الهند دعمها وتأييدها دون هوادة للشعب الفلسطيني فيما يضطلع به من نضال من أجل تهيئة الاحترام اللازم لحقوقه غير القابلة للتصرف، ولا سيما حقه في تقرير المصير. وقد أكدت الهند من جديد أنها تساند عملية السلام و"خريطة الطريق" من أجل تحقيق تسوية دائمة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، مما اضطلعت به اللجنة الرباعية. ووفد الهند متمسك بالتشديد على أن المجتمع الدولي يجب عليه أن يحرص على عدم الخط من قدر كفاح الشعب الفلسطيني المشروع من أجل حريته بتسويته بأنشطة الإرهاب والتمرد.

١٠ - السيد تيكين (تركيا): قال إنه في أعقاب سنتين من انعقاد مؤتمر ديربان العالمي، وعلى الرغم من الجهود

جامو وكشمير حتى تتمكن من فرض تسلطها على منطقة جنوب آسيا بأكملها.

١٧ - وعندما قامت القوات الهندية في عام ٢٠٠٢ بالانسحاب من منطقة الحدود، فإن باكستان قد اضطلعت بهذا أيضا، ولكن الهند تحتفظ بمواقعها على طول خط المراقبة. وعلاوة على هذا، فإن الهند قد واصلت، بل ضاعفت، أعمالها القمعية ضد شعب كشمير، حيث رفضت استئناف الحوار مع باكستان، على الرغم من الاتفاق المبرم في عام ١٩٤٧ بين البلدين، والذي يتناول بصفة خاصة هيكل الحوار الثنائي.

١٨ - وفي مواجهة هذا التهديد من قبل الهند، بدأ رئيس وزراء باكستان بالاتصال في ٦ أيار/مايو ٢٠٠٣ برئيس وزراء الهند، من أجل اقتراح تدابير عملية لتحسين الوضع وإعادة الحوار. ولا تزال هذه المبادرة دون أي نتيجة.

١٩ - وفي ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، وفي إطار خطاب أمام الجمعية العامة، اقترح رئيس باكستان خطة للعمل تتعلق بتناول مسألة كشمير وتشجيع السلام وتوخي الاضطلاع بحوار دائم بهدف إيجاد حل مقبول بالنسبة لباكستان والهند وكشمير؛ والأخذ بوقف كامل لإطلاق النار على طول خط المراقبة؛ والكف تماماً عن أعمال العنف بكشمير، مع فرض بعض من الالتزامات على قوات الاحتلال الهندية وحركة تحرير كشمير؛ ووضع آلية للإشراف على خط المراقبة وهيئته لمنع مرور المتسللين، مع احتمال توسيع نطاق فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في الهند وباكستان؛ واتخاذ تدابير ترمي إلى ضمان عدم استعمال الأسلحة النووية وتحقيق التوازن في الأسلحة التقليدية من أجل توفير الأمن على المدى الطويل بجنوب آسيا. ولم تكن هناك استجابة مواتية من قبل الهند فيما يتصل بهذه الاقتراحات.

الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، بهدف كفالة مستقبل يقوم على المساواة والتنوع والتسامح وتبادل الاحترام.

١٥ - السيد أكرم (باكستان): تحدث في إطار البند ١١٦ من جدول الأعمال، فقال إن باكستان والهند قد حققتا الاستقلال في ١٤ و ١٥ آب/أغسطس ١٩٤٧، بناء على الحق في تقرير المصير. وقد اندلع أول نزاع هندي - باكستاني بعد ذلك بقليل من جراء احتلال جامو وكشمير على يد الهند. وفي أعقاب هذا النزاع، اتخذ مجلس الأمن القرارين ٤٧ (١٩٤٨) ثم ٨٠ (١٩٥٠)، اللذين ينصان على تحديد المصير النهائي لولاية جامو وكشمير وفقا لإرادة سكانها، وذلك من خلال عملية ديمقراطية تتمثل في إجراء استفتاء حر ومحيد تحت رعاية الأمم المتحدة. والهند تعارض دائما إجراء هذا الاستفتاء، وهي تواصل احتلالها لجامو وكشمير، حيث تتولى قمع كافة مظاهر المعارضة على نحو وحشي. ولقد استؤنف الكفاح من أجل الحرية من ١٣ عاما مضت، ومنذ ذلك الوقت يحتل ٧٠٠ ٠٠٠ من الجنود الهنود المنطقة، حيث تنتشر انتهاكات حقوق الإنسان. وقد قُتل ما يزيد عن ٨٠ ٠٠٠ من أهالي كشمير، كما أن ثمة آلاف عديدة قد تعرضت للحبس أو للاعتقال التعسفي أو للتعذيب أو للاغتصاب.

١٦ - وفي إطار سياق عالمي لا يخلو من الاضطراب، تحاول الهند تشبيه كفاح كشمير من أجل الحرية بالإرهاب. وإزاء عجزها عن قمع حركة الكفاح هذه، فإنها تتهم باكستان بتأييدها. والكفاح الذي تضطلع به كشمير من أجل تطبيق قرارات مجلس الأمن ومقاومة الاحتلال العسكري لا يمثل نشاطا إرهابيا، وذلك على النقيض من تصرفات الهند ذاتها، فهي تريد السيطرة على

ذلك. وبغية توضيح الموقف، يجب على الهند أن تكفّ عن أفعال القمع بكشمير.

٢٥ - والأمم المتحدة تتحمل مسؤولية خاصة، بموجب قرارات مجلس الأمن، فيما يتصل بالحرص على تشجيع إيجاد حل عادل وسلمي لمشكلة جامو وكشمير، واحترام حق هذه المنطقة في تقرير المصير، وإحلال السلام والأمن بصورة دائمة في جنوب آسيا.

٢٦ - السيدة سريفيروميا (تايلند): تحدثت في إطار البند ١١٥ من جدول الأعمال، فقالت إن تعقد العولمة قد أدت، بصفة خاصة، إلى زيادة التعصب والعنصرية والتمييز العنصري، وإنها تشعر بالقلق، شأنها شأن المقرر الخاص، بسبب الظواهر المعاصرة، التي يجري نقلها بالتكنولوجيات الإعلامية الجديدة، مع امتداد هذه الظواهر إلى ميادين أخرى، من قبيل ميدان الرياضة.

٢٧ - ومن خلال اعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان، يلاحظ أن المجتمع الدولي قد تزود بالفعل بالإطار الضرورية لمكافحة هذه الآفة؛ ومن الواجب على الدول الآن أن تثبت ما لديها من استعداد سياسي وأن تقوم بتطبيق الإعلان وبرنامج العمل وأن تشجع الاحترام المتبادل والتفاهم في المجتمعات المتعددة الثقافات. وهذا هو السبب في اضطلاع تايلند في ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ بالالتزام بالاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وهي تنوي بالفعل تحويل التزاماتها إلى إجراءات محددة.

٢٨ - والدستور التايلندي يضمن مساواة الجميع أمام القانون، وهو يحظر أي تمييز كان. وعلاوة على ذلك، فإن حكومة تايلند تقوم، من منطلق رغبتها في هئية مجتمع سلمي ومتوافق، باحترام حرية الدين دون أي تمييز، شأنها شأن المجتمع كله، وهي تشجع على نشر ثقافة تتسم بالتسامح، وذلك من خلال التعليم، الذي يجري توفيره

٢٠ - ومع هذا، وتحت ضغط المجتمع الدولي، وضعت الهند مؤخراً تدابير عديدة ترمي إلى استعادة الثقة، وهي تدابير تغطي مجموعة كبيرة من المجالات (الاتصالات عن طريق الجو والسكك الحديدية، وخدمات النقل بالآوتوبيسات، والتبادلات الرياضية، والتأشيرات، وزيادة التمثل الدبلوماسي في العاصمتين، بصفة خاصة). ولقد تقبلت باكستان هذه التدابير على نحو موات، لا سيما وأنها قد عادت إلى ما سبق أن عرضته من اقتراحات.

٢١ - وباكستان تنتظر، بصفة خاصة، تقديم اقتراحات ترمي إلى لم شمل شعب كشمير الذي تعرّض للتشتت، مع الاعتراف بهويته وتطلعاته. ومع هذا، وفي ضوء ما تتسم به جامو وكشمير من وضع مثير للتراع، إلى جانب الافتقار إلى الثقة بين الهند وباكستان، فإن ثمة استحساناً لقيام الأمم المتحدة، عن طريق فريق المراقبين العسكريين في الهند وباكستان على سبيل المثال، بالاضطلاع بمسؤولية الإشراف على نقاط عبور الآوتوبيسات التي تجتاز خط المراقبة.

٢٢ - وباكستان قد اقترحت، علاوة على هذا، تقديم منح دراسية للطلبة وتوفير علاج للمعوقين وعرض مساعدة مالية للأرامل وضحايا الاغتصابات وأفعال التعذيب. وتأمل باكستان، في ضوء قلقها البالغ بشأن مصير شعب كشمير، في أن تستجيب الهند بأسلوب موات لهذه الاقتراحات، التي يمكن تطبيقها تحت إشراف منظمات دولية محايدة، وخاصة الأمم المتحدة.

٢٣ - ومن دواعي الأسف أن الهند لم تقم بالرد على ما اقترحه رئيس باكستان من استئناف الحوار، الذي من شأنه أن يعيد الثقة، وأن يضع حداً للمذابح التي تُرتكب بكشمير، وأن يخفف من حدة التوترات.

٢٤ - وعلى الهند وباكستان أن تتحدا، وأن تلتزما بكل حزم بتطبيق تدابير الثقة، ثم بتوسيع نطاقها بعد

عاملا لوضع وتنفيذ خطة من خطط العمل الوطنية. ومن منطلق إعلان وبرنامج عمل ديربان، يلاحظ أن هذه الخطة تسترشد بالملاحظات التي أبدتها اللجنة بعد تقديم التقرير الأول للبلد، وكذلك بالتوصيات التي وضعتها اللجنة الأوروبية لمكافحة العنصرية والتعصب على إثر زيارتها للبلد في عام ٢٠٠٢. والفريق العامل يجنح اليوم إلى اتخاذ تدابير من تدابير توعية الشباب بشأن العنصرية. ولقد وفر أيضا تدريب في مجال حقوق الإنسان للموظفين، وخاصة لأفراد قوات الشرطة. وفيما يتصل بعام ٢٠٠٤، فإن خطة العمل الوطنية تتجه نحو تحقيق وتنفيذ برنامج فعلي من برامج التكامل.

٣٣ - وبالإشارة إلى ذلك المزيج، الذي يتألف من ٨٠ جنسية مختلفة، والذي يشكل في نفس الوقت ٣٤ في المائة من السكان المقيمين بليختنشتاين، وفي ضوء شغل ما نسبته ٦٠ في المائة من الوظائف بالبلد بمواطنين ليسوا من رعايا ليختنشتاين، يلاحظ أن التكامل أمر ضروري بالبلد. ومما يمثل حاجزا يحول دون عزل المهاجرين، عدم وجود حزب سياسي يتسم برنامجه بكرهية الأجانب، وما تتميز به ليختنشتاين من طابع ريفي، وخلو البلد من التجمعات السكانية الكبيرة. ولقد شهد هذا البلد بالطبع في التسعينات بعض الحوادث المتعلقة بكرهية الأجانب، ولكن الشرطة قد شكلت فريقا من الخبراء المعنيين بالحركات اليمينية المتطرفة من أجل الاهتمام بهذه المسألة، ومنذ عام ٢٠٠١، لم تقع أية حادثة جديدة، مما أدى إلى إلغاء هذا الفريق.

٣٤ - وليختنشتاين بلد يتسم بالحرص على ملاحقة مرتكبي الانتهاكات، ومنع أي نشاط من أنشطة التمييز أو العنصرية أو كره الأجانب، ومن ثم، فإنه يرى وجوب القيام، على نحو أكثر دقة، بدراسة مسألة الحق في تقرير المصير أثناء مناقشات اللجنة الثالثة. وليس من الجائز بعد

دون أية تفرقة والذي يستهدف كلا من سكان الجبال والسكان المشتتين بالخارج.

٢٩ - وستواصل تايلند، باعتبارها عضوا مؤسسا لشبكة الأمن البشري، تطبيق برنامج عمل هذه الشبكة على المدى المتوسط، وخاصة في مجال التثقيف بشأن حقوق الإنسان.

٣٠ - والرعاية الصحية، وخاصة البرنامج الوطني لمنع وعلاج الأمراض المعدية الرئيسية مثل الملاريا والسل وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا)، يجري تقديمها، على الرغم من محدودية موارد البلد، إلى المهاجرين الضعفاء دون تمييز على الإطلاق وبصرف النظر عن المركز القانوني لهؤلاء المهاجرين. وتايلند قد شرعت في برنامج لتسوية وضع العمال غير القانونيين، وهي تشكل المجتمع الدولي ومختلف المنظمات الدولية وغير الحكومية إزاء ما قدمته إليها من دعم في هذا الشأن.

٣١ - السيد سشورقي (ليختنشتاين): أبلغ اللجنة أن بلده قد صدّق على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري في عام ٢٠٠٠، وأنه قد قدم أول تقرير له إلى لجنة القضاء على التمييز العنصري في ربيع عام ٢٠٠٢. وفي بداية عام ٢٠٠٣، وافق برلمان ليختنشتاين على اعتماد قانون يميز للبلد أن يعترف بصلاحيحة اللجنة لتلقي ودراسة الرسائل بموجب المادة ١٤ من الاتفاقية. وتتولى المحكمة العليا، بصفة مبدئية، استلام واستعراض ما يُقدم من التماسات. وسوف ينظر البرلمان في دورة شهر تشرين الثاني/نوفمبر في إجراء التكييف اللازم للقانون المتعلق بهذه المحكمة.

٣٢ - وفي أعقاب المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، الذي عُقد بديربان، شكلت ليختنشتاين فريقا

أن يُنسى احتلال الأراضي العربية، أو إقامة المستوطنات، أو بناء جدار على يد إسرائيل، أو رفض هذا البلد تطبيق القرارات التي اتخذها المجتمع الدولي خلال الخمسين سنة الأخيرة، أو عمليات الحصار العسكرية، أو المذابح اليومية التي يتعرض لها المدنيون الفلسطينيون، فأرهاب الدولة المنظم الذي تشهده هذه المنطقة يُعد من أسوأ أشكال العنصرية، حيث يستهدف طرد السكان الفلسطينيين من أرضهم ووطنهم.

٣٨ - السيد تيكلي (إريتريا): تحدّث في إطار البند ١١٥ من جدول الأعمال، فقال إنه يؤيد البيان الذي أدلى به المغرب باسم مجموعة الـ٧٧ والصين، وأنه يود أن يكمل هذا البيان ببعض الملاحظات.

٣٩ - وبعد سنتين من انعقاد مؤتمر ديربان العالمي، الذي كان بدون شك بمثابة خطوة هامة نحو عالم يسوده التعايش السلمي والتسامح، تدرك إريتريا أنه لا يمكن القضاء بصورة فورية على العنصرية وما يتصل بها من ظواهر، ولكن المجتمع الدولي عليه، في هذه المرحلة، أن ينفذ الالتزامات التي قطعها على نفسه من أجل مكافحة هذه العنصرية.

٤٠ - وعلاوة على الظواهر المعروفة، التي يوجد تصميم لدى الدول على مكافحتها، يلاحظ أن العنصرية تتبلور بالفعل في صورة أشكال جديدة، تتسم بمزيد من الدقة، وأن هذه الأشكال، شأنها شأن الظواهر التقليدية، تفضي إلى النيل من الديمقراطية، إلى جانب إعاقة التنمية، والإضرار بالسلام. والمنتخبون لتولي السلطة يصيرون حينئذ من مشجعي السياسات العدوانية التي تتسم بطابع الهيمنة، مما يعني بالتالي احتقار القانون الدولي والسياسات الواردة في جميع الصكوك الدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان.

اليوم أن يُنظر إلى هذا الحق من زاوية تقلل من شأنه، وهي زاوية الاستقلال في سياق إنهاء الاستعمار، ولكن ينبغي أن يُعاد تعريف هذا الحق مع جعله موضوعاً لصك جديد من شأنه أن يخول للمجتمعات صلاحية تتعلق بالتكامل ومنع التزاغات. وتقرير المصير لا يعمل، في الواقع، بوصفه قوة للتشتيت، بل أنه قوة من قوى التجميع.

٣٥ - السيد شديد (لبنان): قال إنه يرى، شأنه في ذلك شأن المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، إن متابعة مؤتمر ديربان ينبغي لها أن تستند إلى استراتيجية مزدوجة تتضمن الاضطلاع بإجراءات تشريعية وسياسية من أجل تعزيز تطبيق الصكوك القانونية الدولية، فضلاً عن القيام بدراسة الأسباب الثقافية والعقلية والأخلاقية التي تكمن وراء التمييز العنصري. وثمة ترحيب، بالتالي، بشروع المقرر الخاص في دراسة حالة السكان المسلمين والعرب بالعالم، إلى جانب دراسة البرامج السياسية التي تحرّض على التمييز العنصري. ومن دواعي القلق، كما ذكر المقرر الخاص، إن بعض الدول تضع قوانين تتسم بانتهاك حقوق الإنسان، وذلك بحجة مكافحة الإرهاب.

٣٦ - وبالإشارة إلى قرار الجمعية العامة ١٩٥/٥٧، يلاحظ أن ثمة قلقاً بالغاً من جراء قيام بعض الجماعات باستخدام تكنولوجيات الاتصال الجديدة، وخاصة "الانترنت"، لإذكاء حدة الكراهية والعنف ضد الإسلام.

٣٧ - وثمة تأكيد جديد لشرعية كفاح الشعوب ضد الاحتلال الإجنبي، وذلك بموجب القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة منذ صدور القرار ١٥١٤ (د-١٥)، فضلاً عن العهدين الدوليين الخاصين بالحقوق. وليس من الجائز

وذلك من جراء ما يخضعون له من احتلال وحشي يؤدي إلى حرمانهم، في سياق انتهاك ميثال الأمم المتحدة إلى جانب عدد كبير من الصكوك الدولية التي تتعلق بحقوق الإنسان، من حقوقهم وحرّياتهم، ولا سيما هويتهم فوق تراب أرضهم، وكذلك من حقهم في تقرير المصير، الذي تأكد مرارا في إعلانات وخطط عمل عدد كبير من المؤتمرات الدولية والدورات الاستثنائية.

٤٥ - وعلى مر السنوات، لم يترتب على معاناة الفلسطينيين وبؤسهم سوى تزايد مفاخرة ظروف معيشة هذا الشعب، التي كانت تتسم بالهشاشة بالفعل، وهذه حالة أفضت إلى تهديد الأمن، لا في المنطقة وحدها، بل في العالم كله. وبغية وضع حد نهائي لهذه الحالة، ينبغي التصدي لجوهر هذه المشكلة، وهو حق الفلسطينيين في تقرير المصير. والممارسة الفعلية لهذا الحق تعد شرطاً أساسياً لاستعادة السلام الدائم في الشرق الأوسط. ومن الضروري، بالتالي، أكثر من أي وقت مضى، أن يعترف المجتمع الدولي بأنه يحق للشعب الفلسطيني، شأنه شأن سائر شعوب العالم، أن يحظى بتقرير المصير، وبإنشاء دولة مستقلة مع جعل القدس الشرقية عاصمة لها.

٤٦ - ورفض إسرائيل للتسليم بهذا الحق يتمثل في أعمال القمع التي لا تزال تضطلع بها، من قبيل إقامة المستوطنات غير المشروعة وبناء جدار توسعي وعزل مناطق بعينها من الأقاليم المحتلة ومصادرة الأراضي، مما يشكل انتهاكات صارخة للتشريعات الدولية وللقرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة. ومنذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، تضطلع القوات الإسرائيلية بحملة دموية ضد المدنيين العزل بكافة أنحاء أرض فلسطين المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. ولقد اضطلعت هذه القوات، على إثر وزع كافة اعتدتها العسكرية، بقتل ٦٠٠ ٢ وإصابة ٤٠٠٠٠ بإصابات

٤١ - وإزاء الكفاح الطويل الذي اضطلع به شعب إريتريا من أجل الاستقلال الوطني والديمقراطية وحقوق الإنسان، فإن هذا الشعب يستهجن كافة أشكال التمييز. ومولد وتطور دولة إريتريا الجديدة يتفقان مع مبادئ الوحدة والمساواة والتواؤم والتسامح، مما يشمل الأجانب أيضا، وهذه المبادئ واردة في دستورها. ومن هذا المنطلق أيضا، تضطلع إريتريا بسياستها الوطنية وبعلاقاتها الخارجية.

٤٢ - وظواهر العنصرية والتمييز والتهميش تتجاوز السياق الوطني وتؤثر أيضا على الصعيدين الإقليمي والدولي، ومن ثم، فإنه ينبغي أن تُعالج هذه المسائل على كافة المستويات.

٤٣ - السيدة رشيد (المراقبة عن فلسطين): تحدثت في إطار البند ١١٦ من جدول الأعمال، فأشارت إلى تعريف الحق في تقرير المصير، وقالت إنها ترى أن الحصول على تقرير المصير والاستقلال من جانب بلدان عديدة يمثل إنجازاً من أروع الإنجازات التي تحققت في القرن الماضي، وأن من المؤكد أن القضاء على مختلف أشكال الاستعمار والتسلط والاحتلال من قبل دول أجنبية قد أتاح مجيء المساواة والعدالة في العالم.

٤٤ - وعلى الرغم من هذا التقدم الواضح، فإن أوضاع السلام والاستقرار والديمقراطية لا تزال تتعرض للتهديد من جراء ظهور أشكال جديدة من أشكال الاستعمار والتمييز والظلم، مما يتعين على المجتمع الدولي أن يبذل قصاره من أجل القضاء عليها. واحتلال فلسطين منذ عام ١٩٦٧ لا يزال من أبشع صور الاحتلال في التاريخ المعاصر. ومن دواعي الأسف أن الفلسطينيين لا يزالون يتعرضون للاستعمار والعنصرية وأعمال القهر، وذلك في نفس الوقت الذي يتحقق فيه إنهاء الاستعمار. ومنذ أكثر من ٣٠ عاماً، يعيش الفلسطينيون في ظل أحوال خطيرة،

٤٩ - وتونس مهتمة إلى حد كبير بمتابعة نتائج مؤتمر ديربان العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. وهي تعمل دائماً على تشجيع التسامح والتضامن، وكذلك على الدفاع عن ذاتية الغير. وهي قد سلكت، علاوة على هذا، نهجاً عالمياً من أنهج التنمية، كما أنها متمسكة بالاحتفاظ بما لمواطنيها من كرامة وحقوق مدنية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية.

٥٠ - وتونس تتوخى إنشاء صندوق للتضامن الوطني، فالتضامن ضروري في إطار مكافحة الفقر والتهميش، اللذين كثيراً ما يفضيان إلى العنصرية وكرهية الأجانب. ورئيس الجمهورية قد اقترح، من جانبه، إنشاء صندوق عالمي للتضامن بهدف القضاء على الفقر ومكافحة العنصرية وكرهية الأجانب والتعصب.

٥١ - وفي الشرق الأوسط، تتعرض الأحوال السائدة للتدهور من جراء العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وتحايلات إسرائيل بشأن عملية السلام وتقاعدها عما التزمت به. وعلى المجتمع الدولي، إذن، أن يتحرك من أجل حماية الشعب الفلسطيني، وأن يهيئ من الأساس ما يتيح استئناف المفاوضات، بهدف كفالة السلام والاستقرار بكافة أنحاء المنطقة.

٥٢ - وبغية الاضطلاع بسلامٍ عادلٍ وشاملٍ ودائمٍ في الشرق الأوسط، فإنه ينبغي أن تعود إلى الشعب الفلسطيني حقوقه، وأن تُنشأ له دولة مستقلة مع جعل القدس الشريف عاصمة لها.

الحق في الرد

٥٣ - السيد غبا (كوت ديفوار): قال إنه يرد على البيان الذي أدلت به ممثلة بوركينا فاصو في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر بشأن تقرير الممثل الخاص للجنة حقوق الإنسان المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز

خطيرة، ومن بين هؤلاء المصائب، يلاحظ أن الكثيرين سيعانون من إصاباتهم طوال ما تبقى من حياتهم.

٤٧ - والشعب الفلسطيني قد ارتضى بتنازلات كبيرة من أجل ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف في أن يعيش في إطار من السلام والكرامة، وفقاً لما لديه من تطلعات. وعلى الرغم من المعاناة المترتبة على الاحتلال الإسرائيلي، فهو يرفض الخضوع أمام القهر والعنف والقسوة والمظالم. وما من شيء يمكن له أن يقوض تصميمه أو أن يثني عزمه على مواصلة كفاحه الشرعي ضد المحتل باسم الحرية والاستقلال. وهو لن يتخلى عن حقوقه غير القابلة للتصرف، وسوف يحتفظ بالأمل في أن تتمكن فلسطين، في يوم ما، من اللحاق بصفوف الدول أعضاء الأمم المتحدة. ومن المطلوب من المجتمع الدولي أن يضع حداً للاحتلال ولجميع السياسات والممارسات غير المشروعة التي تضطلع بها إسرائيل، وألا يحتمي وراء فكرة الحياد، فهذه الفكرة لا وزن لها في مواجهة القهر والظلم والاستعمار. ومن الجدير بهذا المجتمع الدولي أن يساند كفاح الفلسطينيين من أجل الكرامة والمساواة والحرية والعدالة، مما يثبت، على هذا النحو، تضامن الإنسانية جمعاء.

٤٨ - السيدة صالح غانمي (تونس): قالت إن بلدها قد صدّق على الصكوك الدولية المتعلقة بمكافحة العنصرية وكرهية الأجانب، وأنه قد استضاف في عام ١٩٩٥ المؤتمر الدولي المعني بتعليم التسامح في منطقة البحر الأبيض المتوسط، الذي أعقبه اعتماد ميثاق قرطاج بشأن التسامح في منطقة البحر الأبيض المتوسط. وتونس سوف تستضيف في عام ٢٠٠٥ مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، الذي سيعكف على دراسة تضييق نطاق الصدّع الرقمي وتحويله إلى تضامن رقمي.

يُستحسن، فيما يبدو، أن يقوم وفد من الوفود باعطائه تعليمات تتصل بطريقة نهوضه بأعباء المهمة التي أوكلتها له الأمم المتحدة، مما ارتأت ممثلة بوركينيا فاصو أن تقوم به. وينبغي تركه حراً في الاضطلاع بعمله، دون محاولة التأثير عليه.

٥٥ - ولما كانت سلطات البلدين تضطلع باللقاء على نحو منتظم من أجل تسوية خلافاتها، وإفضاء هذا فضلاً عن ذلك إلى إعادة فتح الحدود، مما سبق لبوركينيا فاصو نفسها أن طالبت به، فإن بيان هذا البلد يشكل استفزازاً لا مبرر له. وكوت ديفوار تدرك تماماً، بكل تأكيد، ما يواجهه السكان، من أجناب ومواطنين، من صعوبات بسبب الحرب. وهي قد قررت أن تنظر بحزم إلى الأمم، وبالتالي، فإنها لا تريد الدخول في جدال قد يعوق المسيرة نحو السلام والمصالحة.

٥٦ - السيد أندراي (باكستان): قال إن الوفد الهندي لم يقيم، في البيان الذي أدلى به منذ قليل، بالرد على الأسئلة الخطيرة التي أثّرت أمام اللجنة بشأن تدهور حالة الأقليات في الهند بسرعة مذهلة. وقد جاء في تقرير لمنظمة مراقبة حقوق الإنسان تحت عنوان (الشعب المقهور، والعنف ضد "المنبوذين" بالهند) تنديد بنظام الطبقات في ذلك البلد، حيث وُصِف بأنه من أنظمة الفصل العنصري، إلى جانب التنديد أيضاً بالحالة البالغة السوء التي تكتنف "المنبوذين"، مما يعاملون وكأنهم نفايات مستبعدة بالفعل.

٥٧ - ووفد باكستان متفق مع وفد الهند على أن بلديهما مختلفان بالطبع، كما يشهد على ذلك إنشاء باكستان في عام ١٩٤٧. وعلى النقيض من الهند التي سخرت من ميثاق الأمم المتحدة واستخفت بقرارات تلك المنظمة وبالقانون الدولي، حيث واصلت احتلالها غير المشروع لجامو وكشمير، فإن باكستان تدعو دائماً إلى

العنصري وكرهية الأجناب وما يتصل بذلك من تعصب، حيث أكدت الممثلة أن الأجناب يعيشون في ظل ظروف قاسية بكوت ديفوار، وأنهم قد أكرهوا على مبارحة البلد مع ترك كافة ممتلكاتهم، ونَبّه إلى أنه يعلن أن سكان كوت ديفوار يضمون نسبة ٢٦ في المائة من الأجناب، ومن بين هؤلاء الأجناب توجد ٣ ملايين نسمة من رعايا بوركينيا فاصو، وهم يعيشون في توافق تام مع السكان المحليين. ومنذ بداية الأزمة الخطيرة التي أحقت بالبلد، قررت بعض الدول أن تقوم بإعادة رعاياها الراغبين في ذلك، وبوركينيا فاصو قد اضطلعت، من جانبها، بتوفير وسائل للمواصلات من أجل رعاياها في إطار عملية أسمتها "الوطن الأم". وكوت ديفوار لم تقرر على الإطلاق طرد الأجناب من إقليمها، سواء في وقت السلم أم في وقت الحرب. ومن جملة الأشخاص الذين قرروا العودة إلى بوركينيا فاصو في سياق هذه العملية، وعددهم ١١٠ ٠٠٠ نسمة، عمد ٧٩ ٠٠٠ من الأشخاص إلى الرجوع بعد ستة أشهر إلى كوت ديفوار، وفقاً لإحصاءات وزارة الداخلية ببوركينيا فاصو. ومن ثم، فإن كوت ديفوار لم تكن "جحيماً" للأجناب كما يتبغي البعض أن يصور.

٥٤ - والبرنامج المثقل الذي يضطلع به المقرر الخاص لم يسمح له بعد بزيارة كوت ديفوار، طبقاً للدعوة التي سبق توجيهها إليه، ولكن سلطات كوت ديفوار مستعدة دائماً لتزويده بكافة المساعدات اللازمة كيما يتمكن من الاضطلاع بتحقيقاته على نحو سليم، حيث سيحظى بكامل الحرية في أن يلتقي بمن يشاء وفي أن يذهب حيثما يريد في الإقليم الخاضع لسلطة الحكومة، حيث أن جزءاً من الإقليم الوطني لا يزال في حوزة القوات الجديدة، أي قوات المتمردين السابقين. وفي إطار ما يتسم به المقرر الخاص من خبرة ومن نزاهة معروفة للجميع، لا

والدول العربية الأخرى، في تقرير المصير. وهي لا ترغب على الإطلاق في أن تسيطر على الفلسطينيين، وتشهد على ذلك اتفاقات كامب دافيد في عام ١٩٧٨ واتفاق أوسلو. وإسرائيل تؤيد إنشاء دولتين تعيشان جنباً إلى جنب في إطار من السلام والأمن، وفقاً لـ "خريطة الطريق"، ولكنها تشدد على أن حق شعب ما في تقرير المصير ينبغي أن يمارس في سياق احترام حق الآخرين أيضاً في تقرير المصير هذا. وخلال التاريخ، تمكنت شعوب من التوصل إلى الحق في تقرير المصير دون اللجوء إلى الإرهاب أو الكراهية. ولا يمكن لأي بلد أن يوافق على قيام بعض الإرهابيين بإملاء سياسة الدولة، مع ازديادهم لعمليات التفاوض التي تحظى بالقبول والموافقة.

٥٩ - ومن منطلق الرد على ملاحظات الوفد اللبناني، تشير إسرائيل إلى أنها قامت، طبقاً لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨)، بالانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة في ٢٤ أيار/مايو ٢٠٠٠، وقد أكد ذلك الأمين العام ومجلس الأمن. ولبنان لم يف في أي وقت بالالتزامات الواردة في هذا القرار نفسه، وهو لا يمارس أي سلطة فعلية في المنطقة؛ ومن الملاحظ بصفة خاصة، أنه ليست له أي سيطرة على "حزب الله"، وهو من المنظمات الإرهابية الدولية التي تتسم ببالغ الوحشية، وهو يواصل هجماته على المدنيين الإسرائيليين من الجانب الآخر من الحدود. وعقب انسحاب إسرائيل واصل "حزب الله" أنشطة بجنوب لبنان، وخاصة من خلال انتهاكه للحدود واختطافه لثلاثة من الجنود ومدني إسرائيلي واحد، ولا يزال هؤلاء المختطفون محتجزين على أرض لبنان.

٦٠ - السيد شديد (لبنان): قال إن الوفد الإسرائيلي كعادته أن يسيس مسألة أساسية، وهي مسألة انتهاك حقوق الإنسان والعنصرية والتمييز العنصري، مما تمارسه إسرائيل كل يوم في الأراضي المحتلة. وإعلان ممثل إسرائيل

احترام ميثاق الأمم المتحدة وتطالب بإتاحة تقرير المصير بالنسبة لسكان تلك الولاية. وعلى الصعيد السياسي، تكافح باكستان ضد الحركات المتطرفة، وهي حركات يجري رفضها دائماً من جانب الناحيين، في حين أن الهند تخضع لحكم منظمات "فاشية" (مثل باجرانغ دال، والمجلس الهندي العالمي، وفيلق المتطوعين الوطنيين، وشيف سين). وثمة إشارة، في هذا الصدد، إلى تلك المذبحة التي تعرض لها مئات من المسلمين في ولاية غوجارات في بداية العام، وهي من تديير حزب "بهاراتيا جانتا" الذي يحكم تلك الولاية الواقعة بغرب الهند. وعدم توجيه اتهام بشأن هذه المذبحة لأي فرد، حتى الآن، يكشف عن الوجه الحقيقي للديمقراطية الهندية، فهي لا تختلف عن أي حكومة نازية أو فاشية. ولقد سبق لمنظمة مراقبة حقوق الإنسان أن طالبت المجتمع الدولي بأن يضغط على حكومة الهند حتى تكف عن تشجيع السياسات التي من شأنها أن تبت الفرقة، وحتى تتخلى عن مبدأ الإفلات من العقاب الذي يكتنف حملات العنف المنظمة.

٥٨ - السيد لوريا (إسرائيل): قال إنه يشعر بالأسف لأن البعض يصنف النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني بأنه نزاع عنصري، وذلك في حين أنه يتمثل في صراع إقليمي وسياسي. ومحاولة المراقبة عن فلسطين وبعض من يناصرونها بنعت هذا النزاع بأنه نزاع عنصري تتسم بالخطورة، ولا تعكس الحقيقة على الإطلاق. والمراقبة توبخ إسرائيل إزاء اتخاذها لبعض التدابير فيما يتصل بالفلسطينيين. ومن سوء الحظ أن معاناة الفلسطينيين ترجع إلى أعمال وإغفالات زعمائهم. ومن واجب كل بلد أن يحمي مواطنيه إذا ما تعرضت حياتهم للتهديد. وليس بوسع أي بلد أن يتقبل وضعاً يتضمن استهداف مواطنيه كل يوم بأفعال إرهابية. وإسرائيل ليست استثناء في هذا الشأن. وهي تحترم حق جيرانها، من الفلسطينيين

من مراكز المراقبة. والاحتلال الإسرائيلي قد غير أيضا من مفهوم الأمن، حيث جعل هذا المفهوم قاصرا على الإسرائيليين وحدهم، مما يعني حرمان الفلسطينيين من أي شكل من أشكال الأمن، سواء كان ذلك على الصعيد الشخصي أم السياسي أم القانوني أم الإقليمي أم التاريخي أم الثقافي، أم حتى على الصعيد الإنساني.

٦٤ - وفيما يتصل بعملية السلام، فإن الشعب الفلسطيني قد شارك في هذه العملية، مع استهدافه إنهاء الاحتلال. ومن المؤسف أن هذه العملية قد تعرضت للتلاعب على يد إسرائيل كيما تمارس سياساتها المتعلقة بالتوسع والتطهير العرقي والاستعمار والتسلط، إلى جانب تمزيق شعب فلسطين وأرضه إرباً إرباً في إطار تشجيع الهيمنة الإسرائيلية.

٦٥ - وبشأن "خريطة الطريق"، التي تتسم بالتركيز على النتائج وباستهداف تحقيق تسوية دائمة للتراث الإسرائيلي - الفلسطيني، مع توخي إنشاء دولتين، يلاحظ أن الحكومة الإسرائيلية لم تقبل من هذه الخريطة سوى مراحلها فقط، وألحقت بها ١٤ تحفظاً، وعرضت نتائجها للخطر في الواقع، وذلك على النقيض مما أكدته ممثل إسرائيل. أما الفلسطينيون فقد قاموا، من جانبهم، يتقبل نص الخريطة دون إبداء أي تحفظ.

٦٦ - وفيما يتعلق بما تقوله إسرائيل عن موضوع الإرهاب والاعتداءات الانتحارية، يلاحظ أن الزعامات الفلسطينية والسلطة الفلسطينية تدين بكل حزم هذه الأفعال. ومع هذا، فإن السياسات والتدابير الإسرائيلية هي التي أفضت إلى هذه الظاهرة المؤسفة، وليس العكس. وفي إطار تحطيم ثلاثة أجيال من الفلسطينيين، وتمزيق نسيج المجتمع الفلسطيني ذاته، وتسبب مصائب اجتماعية تعيث فساداً بالسكان، يلاحظ أن المسؤولية في هذا الشأن تقع بالفعل على كاهل إسرائيل. وإسرائيل دولة محتلة،

بشأن انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان، وفقاً للقرار ٤٢٥ (١٩٧٨)، إعلان غير كامل، فقد أغفل القول بأن المقاومة اللبنانية هي التي أكرهت إسرائيل على الانسحاب. وإسرائيل مازالت تحتل أيضا حتى اليوم بعض الأراضي مثل مزارع شبعا وكفر شوبا. وثمة اعتراض بالتالي على صحة البيان الذي أدلت به إسرائيل، الذي تضمن أن هذا البلد قد اضطلع بتنفيذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) بكامله.

٦١ - وفيما يتعلق بـ "حزب الله"، يلاحظ أن إسرائيل لا تكف عن الهذيان، فهذا الحزب وسائر أحزاب المقاومة اللبنانية تتحرك على أرض لبنان وتمارس مقاومة تعد مقاومة مشروعة إلى حين انسحاب إسرائيل بشكل كامل من الأراضي المحتلة.

٦٢ - وبشأن اختطاف جنود إسرائيليين، يتعذر فهم سبب إثارة إسرائيل لهذه المسألة، حيث أن هذا الحادث قد وقع بالأراضي اللبنانية المحتلة في شبعا. والممارسات الإسرائيلية اليومية في الأراضي الفلسطينية المحتلة تدل كل الدلالة على التمييز العنصري الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني، ولبنان يعلن احتجاجه بشكل كامل على بيانات ممثل إسرائيل.

٦٣ - السيدة رشيد (المراقبة عن فلسطين): قالت إنها تعترض، في البداية، على تعبير "الأراضي المتنازع عليها" الذي اختاره ممثل إسرائيل عند حديثه عن "الأراضي المحتلة"، فمن المؤكد أن الأمر يتعلق في الواقع باحتلال للأرض. وهذا الاحتلال المعدل يصل إلى ٢٢ في المائة من أراضي فلسطين الأصلية يتعارض مع السلام والأمن وحقوق الإنسان. وبالنسبة للسكان الفلسطينيين، يفضي هذا الاحتلال، كل يوم، إلى تدمير المساكن والزراعات واغتيال الزعماء والمناصرين وقتل الأطفال والأبرياء على نحو وحشي، فضلا عن الإذلال المتعمد لدى كل مركز

ولا يجوز لها، من هذا المنطلق، أن تضطلع بسياسات وتدابير غير شرعية أو أن تواصل أنشطتها المتعلقة بالاحتلال والاستعمار والتوسع وتعويق السلام تحت ستار اتخاذ تدابير أمنية.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٥٥.